

سُورَةُ

الْكَافِرُونَ وَيَسِّرْهُ وَالْإِنْشَاءَ

وَيَكْلِيهِمْ

النَّفْسِ الْخَبِيرِ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

تَأْلِيفَ

الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الْحَبِيبِ

مُحَمَّدِ بْنِ قَادِي بَنِي حَسَنِ السَّقَّافِ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١٢٩١ - ١٣٨٢ هـ

سُورَةُ

الْكَهْفِ وَيُسُفِّحُ وَالْإِنْشَاءَ

وَيَكْلِيَهُ

النَّفْسُ الْعَبِيدُ

فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

تَأْلِيفُ

الإمام العلامة الحبيب

محمد بن هادي بن حسن السقاف

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١٢٩١ - ١٣٨٢ هـ

مُقدِّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد : فإن الصلوات المسماة :
« النفحة العنبرية في الصلوات على خير
البرية صلى الله عليه وسلم » تعدُّ من
الصلوات الواسعة الانتشار ، التي يتداولها
الناس ، ويكثرون من قراءتها ؛ خصوصاً
في يوم الجمعة وليلتها ، ومنهم من يجعلها
من أوراده اليومية .

وفي ليالي رمضان بعد صلاة التراويح

يقرؤها سيدي الوالد محمد رحمه الله تعالى
والحاضرون عنده في الزاوية .

قال سيدي : هذه صلواتٌ على سيد
العرب والعجم ، متضمنة دعواتٍ فاه بها
الفم ، وجرى بها القلم ، لسبع خلون من
جمادى الآخرة عام (١٣٣٦ هـ) نفع الله بها
الأنام ، الخاصَّ والعام ، بجاهه عليه
الصلاة والسلام .

وقد طبعت عدة مرات ، ونفدت
النُّسخ ، وكثر الطلب لها ، لذلك عزمْتُ
على طباعتها ليستمر النفع بها ، وبالله
التوفيق .

وجاء تقريظُ لـ « النفحة العنبرية » في
مكاتبةٍ من الحبيب محمد بن أحمد
المحضار رحمه الله تعالى للشخص الذي
أرسل له نسخةً منها ، فأحبتُ أن أُصدر
هذه الطبعة بهذا التقريظ العظيم من هذا
الحبيب الجليل .



تقريظ الحبيب
محمد بن أحمد المحضار

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

(١٢٨٠ - ١٣٤٤ هـ)

مثل الأخ الذي جدَّ واجتهد كالأب
والجد ؛ حتى فتح الله عليه بالصلوات
العظيمة ، والدعوات الجسيمة ، ذات
المباني القويمة ، والمعاني المستقيمة :
الأخ محمد بن هادي الذي شمله نظر العين
الرحيمة .

وقد أحسنت يا وجيه^(١) بإرسال الهدية
السنية ، الحرية أن تسمى بـ « النفحة
العنبرية » وسلم على الأخ محمد بن هادي
وقل له :

ظهرت بوادي ذلك الوادي

حيث المنادي يسمع المنادي



(١) هو الذي أرسل له النسخة ؛ وهو السيد
عبد الرحمن بن حسن السقاف .

ترجمة المؤلف بإيجاز

هو الإمام العلامة الحبيب : محمد بن هادي بن حسن السقاف .

ميلاده :

بمدينة سيؤون بحضرموت ، ونشأ
وشبَّ في ذلك المحيط العلمي الصالح ،
فجدَّ واجتهد في تحصيل العلوم النافعة ،
ونهل من ذلك المعين ، وأخذ عن أكابر
الشيوخ الأجلاء ، وارتبط بواسطتهم
بسلاسل الأسانيد ، وأجازوه في نشر العلم

والدعوة إلى الله ، وقام بذلك خير قيام وهو
في سنٍّ مبكر .

وخلّف والده في حياته في إلقاء
الدروس في معهدهم (الزاوية) ، وتخرج
به أجيالٌ حصل بهم النفع في الوطن
وخارجه .

وارتحل إلى مصر والقدس للزيارة سنة
(١٣٤٣ هـ) ، وارتحل إلى الحرمين
الشريفيين للحج والعمرة والزيارة ثلاث
مرات ؛ المرة الأولى سنة (١٣٤٧ هـ) ،
والثانية سنة (١٣٥٧ هـ) ، والثالثة سنة
(١٣٦٩ هـ) .

والتقى في هذه الرحلات بكثير من
العلماء والصلحاء ، فأخذ عنهم وأخذوا
عنه ، وكان لديهم موضع الإجلال
والتكريم .

ومن مؤلفاته :

- « رسالة فقهية في حكم ما لا دم له
سائل » .

- « رسالة في التحذير من دعوى
الاجتهاد » .

- « تعليقات على منظومة زيد ابن
رسلان » ، وغيرها .

- وهذه « الصلوات » التي بين يدي
القارئ .

- وله « أمالٍ وعظية » كان يلقيها في
مجالسه العامة ، جمعها أحد تلاميذه ،
وتقع في ثلاث مجلدات ضخام .

وفاته :

وما زال علماً يُهتدى به وبعلومه ودعوته
حتى لبى نداء ربه ، وانتقل إلى الدار الآخرة
في (١٥) رجب سنة (١٣٨٢ هـ) ، عن
عمر يناهز التسعين عاماً ، قضاها في
تحصيل العلم ونشره .

﴿ يَتَأَيَّنُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَأَدْخُلْ فِي عِبَادِي * وَأَدْخُلْ جَنَّتِي ﴾ .

كتبه راجي عفو ربه

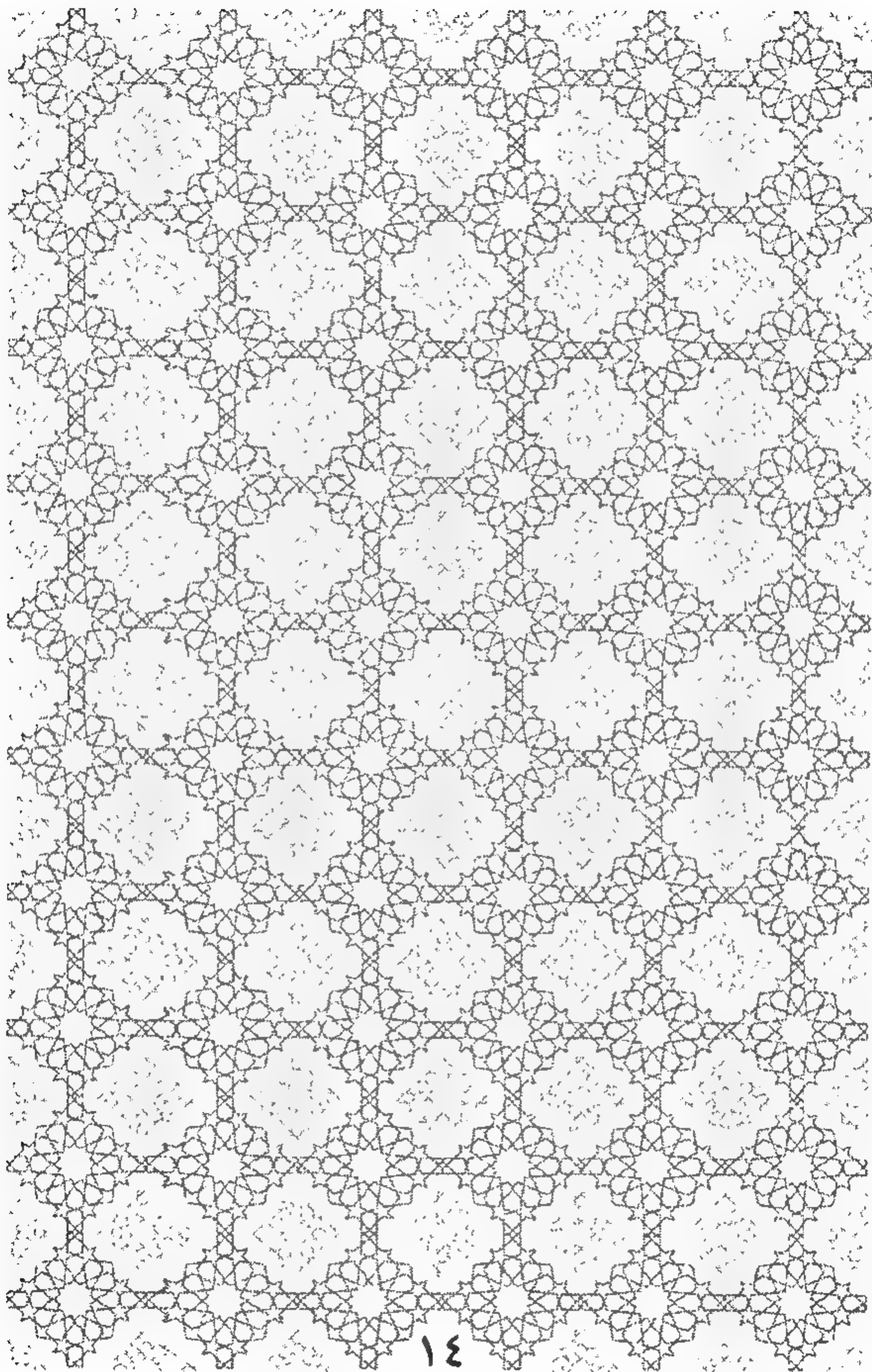
حسين بن محمد بن هادي السقاف

نجل المؤلف

في شهر رمضان (١٤٢٧ هـ)

سُورَةُ الْكَهْفِ (*)

(*) وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين الجمعتين » ، وفي رواية : « فهو معصوم إلى ثمانية أيام » .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ

عِوَجًا ۝ ﴿١﴾ فِيمَا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا

حَسَنًا ۝ ﴿٢﴾ مَّا كَثِيرٌ فِيهِ أَبَدًا ۝ ﴿٣﴾ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۝ ﴿٤﴾ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا

لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن
يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝ ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخَيْعِ نَفْسِكَ عَلَى

ءَاثَرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ۝ ﴿٦﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ

عَمَلًا ۝ ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ۝ ﴿٨﴾ أَمْ

حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ
 ءَايَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا
 رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
 رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ
 سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ
 أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ
 بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ
 هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ ءِلَٰهًا
 لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ
 دُونِهِ ءِلَٰهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ
 فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذْ

اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْدُوا إِلَى
 الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ
 مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾ * وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ
 تَزَوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ
 ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ
 اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ
 تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آتِقًا زَاطًا وَهُمْ
 رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ
 بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ
 مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمْلَمْتَ مِنْهُمْ رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ
 بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ
 لَبِثْنَا قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ

بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ
بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ
أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ
يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٢٠﴾
وَكَذَلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ
أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَأَيْنَاهُمْ أَكْلِمٌ بِهِمْ
قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِم
مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ
وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ

بَعْدَتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۖ فَلَا تُنْمِرُ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً
 ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا
 تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۖ ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ
 يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ۖ وَقُلْ عَسَى أَنْ
 يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ۖ ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي
 كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ۖ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۖ ﴿٢٥﴾ قُلِ
 اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ۚ لَهُ الْغَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ
 أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
 يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ ﴿٢٦﴾ وَأَقُلْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ
 كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ
 دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۖ ﴿٢٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۚ وَلَا تَعْدُ

عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا نُطِيعُ مَنْ
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ
فُرْطَانًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ
سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي
الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ
مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ
ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى
الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ * وَأَضْرِبْ
لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ

وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ
ءَأَنْتِ أَكْلَاهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا
نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا
أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا
أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأُجِدَنَّ
خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ
أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
سَوَّاهُ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي
أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾
فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا

حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ
يُصْبِحُ مَاءً غُورًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ
بِشَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ
تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾
هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾
وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا آتَى السَّمَاءَ
فَإِخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ
الرِّيحُ وَقَدْ كَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ
زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِندَ
رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ
الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ
يَوَيْلَنَا مَا هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا
كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا
يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ
رَبِّهِ أَفَنَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ
لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ مَا أَشْهَدُهُمْ
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ
مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصَدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا
شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَعَا الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا
 أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ
 صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ
 يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ
 تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا
 نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا
 آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ
 رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ
 قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ
 تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ

الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ
 لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
 مَوْيِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا
 وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
 لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ
 أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا
 حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ
 لِفَتَاهُ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا
 نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
 الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ
 سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ
 فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ

عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا
 عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا
 عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾
 وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِط بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ
 سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
 أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ
 أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي
 السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ
 شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ
 صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ
 أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ
 أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

❁ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾
 قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ
 مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنْيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ
 اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا
 جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ
 لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
 سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أَوْيَلَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
 السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ
 أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾
 وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا
 طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا
 مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ

لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا
وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا
وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ
أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ
ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَانَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبَعَ سَبِيلًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا
قَوْمًا قُلْنَا يَذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ
حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ
رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ

سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ
قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ
أَحْطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ
بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَنْذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي
بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ
حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ
نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَبَعُوا
أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ
مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي

حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي
 الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
 لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ
 ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَائِي إِنَّا أَعْتَدْنَا
 جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
 أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ
 أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ
 رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 وَزَنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي
 وَرُسُلِي هُزُوءًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ
 لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا

حَوْلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ

الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ

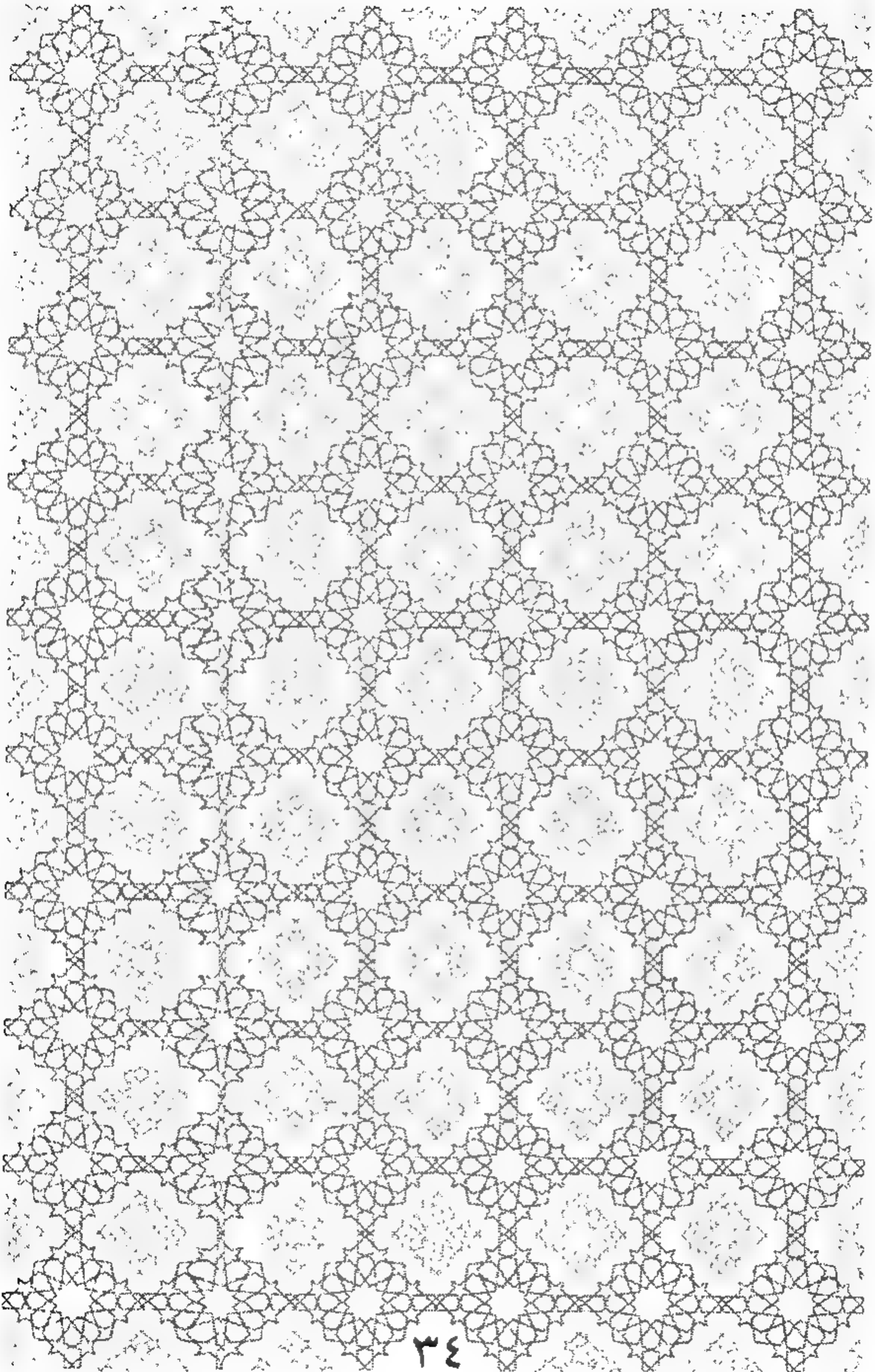
فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ

بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾



سُورَةُ الْيَسِّ (*)

(*) وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : « إن لكل شيء قلباً ، وقلب القرآن يس ، ومن قرأ يس . . . كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن كله عشر مرات » ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : « اقرؤوها على موتاكم » أي : سورة يس .
وقال بعض العلماء : إن من خصائص هذه السورة أنها لا تقرأ عند أمر عسير إلا يسره الله تعالى ، وقراءتها عند المحتضر تسهل خروج الروح .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسَّ﴾ ۞ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۞ إِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ ۞ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۞ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ
الرَّحِيمِ ۞ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ
غَافِلُونَ ۞ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ ۞ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ۞ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ ۞ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ۞ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ
الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ ۞ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۞

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
 وَءَاثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾
 وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
 الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا
 بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
 تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾
 وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطِيرُنَا
 بِكُمْ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَإِنِ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ
 قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
 يَسْعَى قَالَ يَنْقُومِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا

مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِي لَا
 أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ
 دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي
 شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ
 مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِخِيتُ أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
 ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي
 رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ
 مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ
 كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾
 يَحْسَرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا
 بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
 مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا

جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ
 أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾
 وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا
 فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ
 أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ
 الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ
 وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
 النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي
 لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾
 وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ
 الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ
 وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

وَأَيُّهُ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾
وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ
فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا
وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ
ءَايَةٍ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً
وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا

هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا
يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۖ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ
وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾
فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي
شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى
الْأَرَآئِكِ مُتَكِئُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا
يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَزُوا
الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يٰبَنِي
آدَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾

وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾
أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ
نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ
أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى
يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ
مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ
أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ
هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا
وَيَحَقِّقَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا

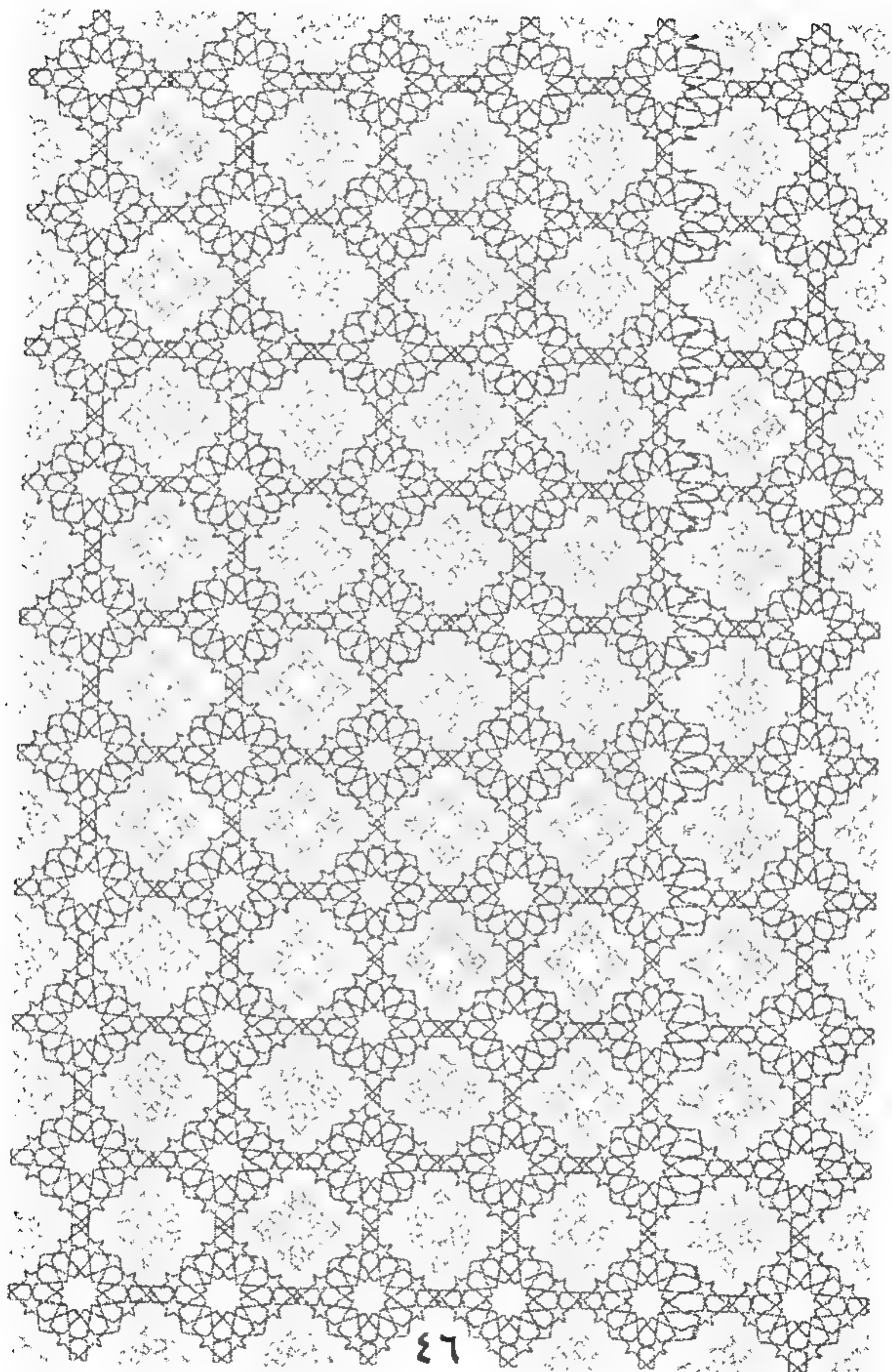
لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا
مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا
يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ
جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنََّّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا
خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾
وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ
وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ
الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾

أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى
أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا
أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبِّحْنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ
تَرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾



سُورَةُ الدُّخَانِ (*)

(*) وعنہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم : « من
قرأ (حم الدخان) ليلة الجمعة أو يوم
الجمعة .. بنى الله له بيتاً في الجنة » .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمْدٌ ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً
مِّنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ
هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا
مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ

مُبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا
كَاشَفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ
الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٦﴾ * وَلَقَدْ فَتَنَّا
قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ
أَدُّوْا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا
عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عِدْتُ بِرَبِّي
وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزِّلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا
رَبَّهُ أَنْ هَتُّؤَلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرَبِعَادِي لَيْلًا
إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ
مُغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ
وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكِيهِينَ ﴿٢٧﴾
كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَحْنَا بَنَى
 إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
 كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى
 عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ
 بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا
 مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِعَابِدِنَا أَنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمٌ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ﴿٣٨﴾ مَا
 خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
 يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا

هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾
طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾
كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ
الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ
الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ آمِينَ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾
يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا
بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ

الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾ .



النَّفْحَةُ الْعَبْرِيَّةُ

فِي إِصْلَاحَاتٍ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

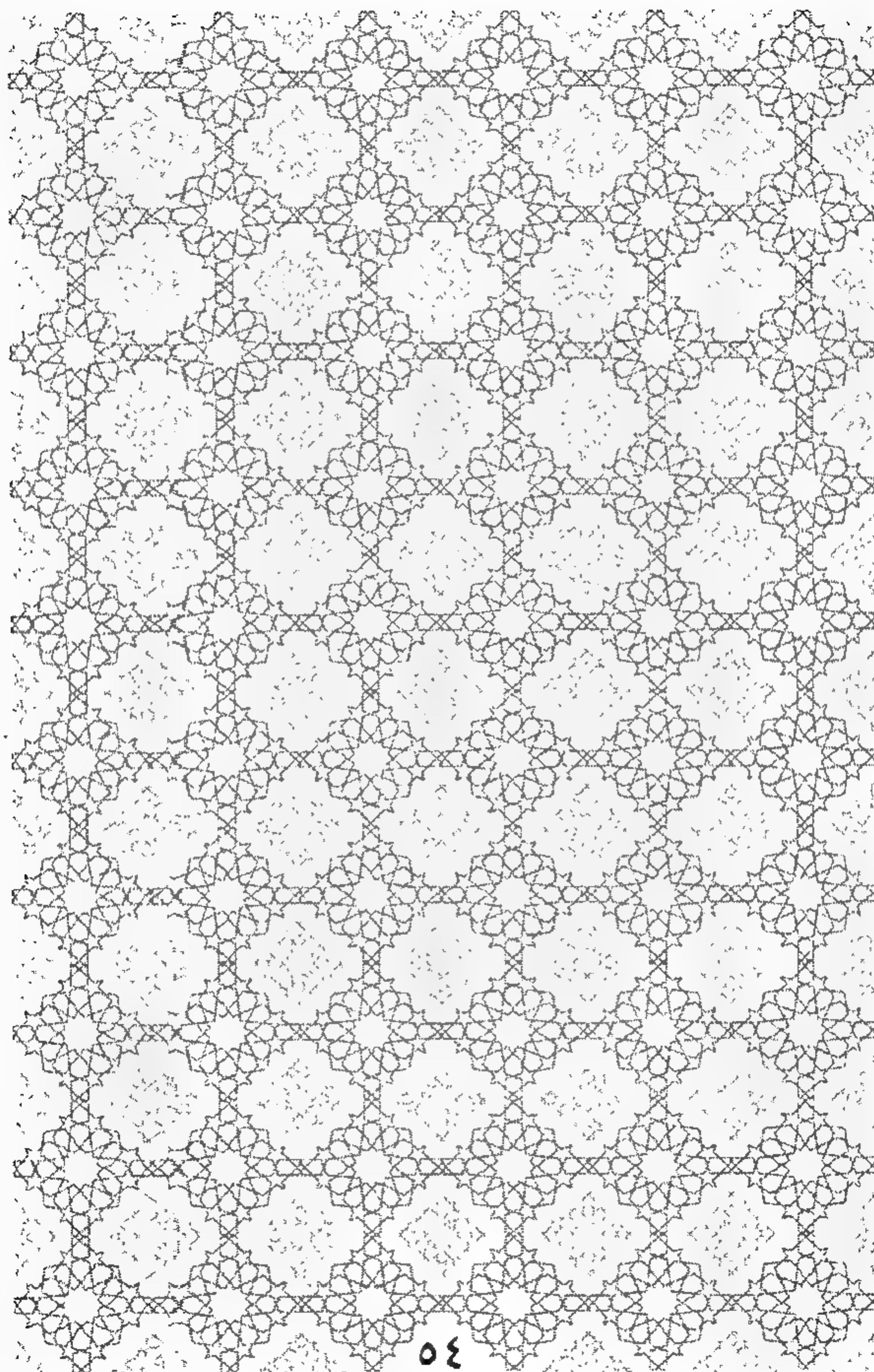
تَأْلِيفُ

الإمام العلامة الحبيب

محمد بن هادي بن حسن السقاف

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

١٢٩١ - ١٣٨٢ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى بَابِ الْحَضْرَةِ
الْأَحَدِيَّةِ ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُعَدِّ الْأَنْوَارِ
الصَّمَدِيَّةِ ، وَمَنْبَعِ الْعُلُومِ وَالْعِرْفَانِ ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ كُلِّ وَقْتٍ وَأَنْ ، صَلَاةً وَسَلَامًا
بِقُدْرِ عَظَمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ^(١) .

(١) المقصود بقولنا : (بقدر عظمتك) المبالغة في
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم إلى ما لا حدَّ له ؛
فإن عظمته تعالى لا تتناهى ، وقد رويت بمثل ذلك
صلاة عنه صلى الله عليه وسلم ، وكثيرٌ من العارفين
استعملوا ما يقرب منها .

اَللّٰهُمَّ ؛ بَارِكْ لَنَا فِيْهِمَا فِي الْاَعْمَارِ ،
وَارْخِصْ لَنَا فِيهِمَا الْاَسْعَارَ ، وَغَزِّرْ لَنَا فِيهِمَا
الْاَمْطَارَ ، وَوَلِّ عَلَيْنَا الْاَخْيَارَ ، وَاَصْرِفْ عَنَّا
بِهِمَا اَذَى الْاَشْرَارِ وَجَمِيعَ الْمَضَارِّ ، وَاَحْمِنَا
بِهِمَا وَكُلَّ مَنْ هُوَ فِي حِمَايَتِنَا يَا قَهَّارُ ، وَلَا
تَسَلِّطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا الْاَعْدَاءَ يَا حَلِيمُ
يَا غَفَّارُ .

اَللّٰهُمَّ ؛ وَاَسْتُرْنَا بِسَابِغِ ثَوْبِ رَحْمَتِكَ ،
وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا ارْتَكَبْنَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ ،
وَوَفِّقْنَا لِمَا يُرْضِيكَ عَنَّا ، وَاَعِنَّا عَلَى مَا تُرِيدُهُ
مِنَّا ، وَاَرْضِ عَنَّا بَيْنَنَا وَخُصُومَنَا ، وَاَنْسِ
الْحَفَظَةَ وَبِقَاعَ الْاَرْضِ وَجَوَارِحَنَا ذُنُوبَنَا ،

وَأَفْعَلْ بِأَوْلَادِنَا وَبِنَا وَوَالِدِينَا وَأَزْوَاجِنَا
وَمَشَايِخِنَا فِي الدِّينِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَحْبِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ ، صَلَاةً دَائِمَةً
بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ ، صَلَاةً تَرْزُقُنَا بِهَا فَهْمَ النَّبِيِّينَ ،
وَحِفْظَ الْمُرْسَلِينَ ، وَإِلْهَامَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ،
وَتَكْتُبُنَا بِهَا فِي دِيْوَانِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَعَلِّمِينَ ،
الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ بِحَقِّ الْيَقِينِ ، وَعِلْمِ الْيَقِينِ ،
وَعَيْنِ الْيَقِينِ ، وَتُلَحِّقُنَا بِهَا بِالسَّلَفِ الْعُلَوِيِّينَ ،
وَتُمِدُّنَا بِمَا تُمِدُّهُمْ بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ ،
بِمَخْضِ فَضْلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اَللّٰهُمَّ ؛ مَا سَأَلْنَاكَ مِنْ خَيْرٍ . . فَأَعْطِنَا ،
وَمَا لَمْ نَسْأَلْكَ . . فَأَبْتَدِئْنَا ، وَمَا قَصَّرْتُ عَنْهُ
أَمَالُنَا وَأَعْمَالُنَا مِمَّا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ . . فَأَقْسِمُ لَنَا مِنْهُ بِأَوْفَرِ حَظٍّ
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَوَفِّرِ اَللّٰهُمَّ نَصِيبَنَا مِنْكَ
وَمِنْ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

اَللّٰهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
الرَّسُولِ الْأَمِينِ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ،
بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ ،
صَلَاةً وَسَلَامًا تَقْضِي لَنَا بِهِمَا الْحَاجَاتِ ،
وَتُوفِّقُنَا بِهِمَا لِلصَّالِحَاتِ ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهِمَا

السَّيِّئَاتِ ، وَتُنَجِّينَا بِهِمَا يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَى
 الصَّرَاطِ عِنْدَ سَكَبِ الْعِبَرَاتِ ، وَتَجْعَلُنَا مِمَّنْ
 يُحِبُّ أَصْفِيَاءَكَ أُولَى الْعَزَمَاتِ ، وَتَرْفَعُنَا
 بِرَحْمَتِكَ مَعَهُمْ فِي أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ،
 وَتُجْزِلُ لَنَا بِهِمَا الصَّلَاتِ ، وَتَقْبَلُ مِنَّا بِهِمَا
 صَالِحَ الدَّعَوَاتِ ، وَتَبْلُغُنَا بِهِمَا مَا أَمَلْنَاهُ مِنْ
 الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ ،
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَعْدِنِ الْفَضْلِ
 وَالْجُودِ ، وَالرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ لِكُلِّ مَوْجُودٍ ،
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَامِدِ الْمَحْمُودِ ، نَبِيِّكَ
 الْعَرَبِيِّ ، وَرَسُولِكَ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِهِ

وَصَحْبِهِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الَذَّاكِرُونَ ،
وَعَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ .

اللَّهُمَّ ؛ أَحْيِي بِفَضْلِكَ قُلُوبَنَا ، وَنَضِّرْ
بِنُورِكَ وُجُوهَنَا ، وَأَجْعَلْ مُعْتَمَدَنَا عَلَيْكَ ،
وَحَوَائِجَنَا إِلَيْكَ ، وَوُقُوفَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ،
وَتَضَرُّعَنَا إِلَيْكَ ، وَنَزِّهِ اللَّهُمَّ قُلُوبَنَا عَنِ التَّعَلُّقِ
بِمَنْ دُونِكَ ، وَأَجْعَلْنَا مِنْ قَوْمٍ تَحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَكَ ، وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا مِنَ الْأَدْنَاسِ ^(١) ،
وَاكْفِنَا شَرَّ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ، وَأَعِنَّا إِذَا أَذَقْتَنَا مَرَارَةَ
الْكَاسِ ، وَأَرْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا فِي الْأَرْمَاسِ ^(٢) .

(١) الأدناس : الأوساخ .

(٢) مرارة الكأس : الموت . والأرماس : القبور .

اللَّهُمَّ ؛ وَأَصْلَحْ قُضَاتِنَا وَالسَّلَاطِينَ ،
وَأَعِزَّنَا مِنَ الدُّنْيَا وَالشَّيَاطِينِ ، وَأَجْعَلْنَا
مِمَّنْ فِي الدُّنْيَا سَعِدَ ، لَا مِمَّنْ شَقِيَ فِيهَا
وَطُرِدَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
(ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ
لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَنَاصِرِ
الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
الْمُسْتَقِيمِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ^(١) .

(١) قيل : إنها تعدل ست مئة ألف صلاة .

اللَّهُمَّ ؛ أَقْضِ دُيُونَنَا ، وَأَصْلِحْ
شُؤُونَنَا ، وَأَرْحَمْ أَمْوَاتَنَا ، وَأَسْمَعْ
أَصْوَاتَنَا ، وَحَسِّنْ أَخْلَاقَنَا ، وَوَسِّعْ
أَرْزَاقَنَا ، وَأَقِرَّ بِرِضَاكَ عُيُونَنَا ، وَأَسْتُرْ
عُيُوبَنَا ، وَأَكْشِفْ غَمُومَنَا ، وَأَعْطِ سَائِلَنَا ،
وَأَمِّنْ خَائِفَنَا ، وَأَعِزِّ وَثَبْتَ مُحْسِنَنَا ، وَوَفِّقْ
لِلتَّوْبَةِ مُقْصِرَنَا ، وَعَلِّمْ جَاهِلَنَا ، وَأَنْفَعِ
بِالْعِلْمِ عَالِمَنَا ، وَأَحْفَظْ غَائِبَنَا ، وَأَشْفِ
مَرِيضَنَا ، وَأَعْطِ مُحْتَاجَنَا ، وَأَنْصُرْ
مُجَاهِدَنَا ، وَأَخْذُلْ عَدُوَّنَا .

وَأَشْمَلْ بِمَا دَعَاكَ الْوَالِدِينَ
وَالْمَوْلُودِينَ ، وَالْأَقَارِبَ وَالْمُحِبِّينَ ،

الْأَحْيَاءَ وَالْمَيِّتِينَ ، وَالْحَاضِرِينَ وَالْغَائِبِينَ ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
خَيْرِ كُلِّ مَوْجُودٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ
الْكَرَمِ وَالْجُودِ .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْوَالِدِينَ
وَالْمَوْلُودِينَ ، وَعَامَّةِ الْمُحِبِّينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
شُرَكَ الْجَمِيلَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
وَأَجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْوُجُوهِ النَّاصِرَةِ ،
الَّتِي هِيَ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ ؛ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ؛ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَجْزِ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ^(١) .

اللَّهُمَّ ؛ وَفَّقْنِي لِلتَّحَلِّيِ عَنِ الْأَخْلَاقِ
الذَّمِيمَةِ ، وَالتَّحَلِّيِ بِالْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ .

اللَّهُمَّ ؛ يَا وَلِيَّ كُلِّ ضَعِيفٍ ، وَيَا غِيَاثَ
كُلِّ مَلْهُوفٍ ؛ أَرْحَمْنِي وَالْمُحِبِّينَ ، وَالْعِبَادَ
الْمُؤْمِنِينَ ، عِنْدَ شَتَاتِ الْأَمْرِ ، وَآلِ انْقِطَاعِ
فِي الْقَبْرِ ، وَمَتَّعْنِي اللَّهُمَّ بِلَذَّةِ النَّظَرِ إِلَى
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَأَسْكِنْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِي جِوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ ،

(١) هذه الصلاة مروية عن سيدنا جابر رضي الله عنه ،
وورد عنه أن لها فضلاً عظيماً .

يَا خَيْرُ يَا عَلِيمُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَالْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ ، بِعَدَدِ مَا عِنْدَكَ مِنْ الْعَدَدِ
وَالْمَدَدِ ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ الْأَزَلِ إِلَى
الْأَبَدِ (١) .

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي فِي ضِيَافَتِكَ ، فَأَكْرِمْنِي
بِوَاسِعِ رَحْمَتِكَ ، بِمُتَابَعَةِ الرَّسُولِ ، فِيمَا

(١) هذه الصلاة للشيخ محمد الجويني رحمه الله
تعالى ، وقيل : إنها توازي جميع صلوات الدنيا ،
ومن داوم عليها . . يظهر خيرها وبركتها عليه .

أَفْعَلُ وَأَنْوِي وَأَعْتَقِدُ وَأَقُولُ ، وَبَاعِدْنِي مِنْ
الشَّرِّ وَالضَّرِّ ، وَقَرِّبْنِي مِنَ الْخَيْرِ ، وَأَجْزِلْ
عَطِيَّتِي ، وَأَصْلِحْ ذُرِّيَّتِي ، وَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ
وَأَنْتَ رَاضٍ غَيْرَ غَضْبَانَ ، يَا مَلِكُ يَا دَيَّانُ ،
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ ،
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مُدَّةَ
مُلْكِ اللَّهِ ، صَلَاةً وَسَلَامًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ
اللَّهِ ، يَفُوزُ قَائِلُهُمَا بِالنَّجَاةِ وَرِضَاءِ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ ؛ إِنِّي عَبْدٌ ضَعِيفٌ وَأَنْتَ مَوْلَى
لَطِيفٌ ، لَا أَسْتَطِيعُ تَكْلِيفَ نَفْسِي أَمْثَالَ مَا
أَمَرْتُ ، وَلَا أَجْتِنَابَ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ

وَزَجَرْتُ ، فَلَا قُدْرَةَ لِي إِلَّا بِكَ ، يَا حَنَّانُ
يَا مَنَّانُ ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ؛ أَسْأَلُكَ تَوْفِيقًا أَقْتَدِرُ
بِهِ عَلَى فِعْلِ الْمَأْمُورَاتِ وَتَرْكِ الْمَنْهِيَّاتِ ،
وَأَسْأَلُكَ الْإِعَانَةَ عَلَى آدَاءِ الْحُقُوقِ كُلِّهَا عَلَى
مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ ، يَا اللَّهُ ، يَا غَوْثَاهُ ،
يَا رَبَّاهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً) .

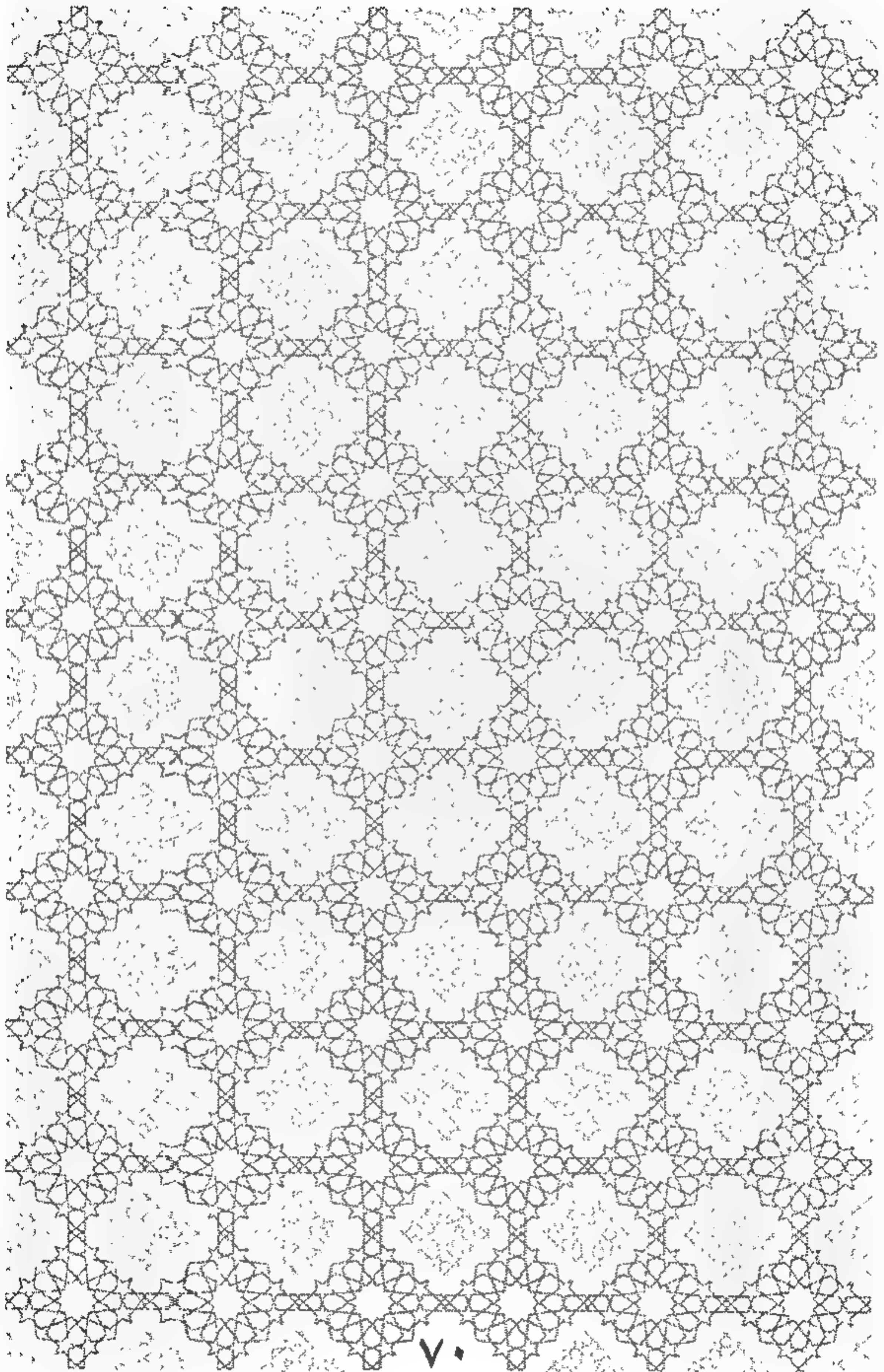
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



وهذه صلاة ودعاء
للمؤلف أيضاً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
خَيْرِ الْأَنَامِ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ ، صَلَاةً
وَسَلَامًا دَائِمِينَ بِدَوَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، بِقَدْرِ
عَظَمَتِكَ يَا قَوِيَّ يَا مَتِينُ ، يَفُوزُ قَائِلُهُمَا
بِالْمَغْفِرَةِ وَالنَّجَاةِ يَوْمَ الدِّينِ .

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، يَا مَلِكُ يَا عَلَّامُ ؛ أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ
بِالْجَنَّةِ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْهَا ، وَأَنْ تَحْمِيَنِي

بِحِمَايَتِكَ وَتَكْفِينِي شَرَّ خَلِيقَتِكَ ، وَتُعِيدَنِي
مِنْ مُوجِبِ نِقْمَتِكَ ، وَتَغْمُرَنِي بِوَاسِعِ
رَحْمَتِكَ ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ أَسْرِ النُّفُوسِ
وَالشَّهَوَاتِ ، وَتُثَبِّتَنِي عَلَى الصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ إِلَى الْمَمَاتِ .

وَأَنْفَحْنَا اللَّهُمَّ مِنْكَ بِنَفْحَةٍ خَيْرٍ يَا مُنَوِّرَ
الْبَصَائِرِ وَالْأَبْصَارِ ، وَنَزَّهَ بَاطِنُنَا مِنَ الْأَكْذَارِ
وَالْأَغْيَارِ ، وَحَصَّنَا بِأَسْمِكَ الْقَوِيِّ ، وَأَعِنَّا
فِيمَا نَفْعَلُ وَنَنْوِي .

وَأُقْسِمُ اللَّهُمَّ لَنَا بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ مِنْ خَيْرِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْوُجُوهِ
الْنَّاضِرَةِ ، الَّتِي هِيَ إِلَيْكَ نَاطِرَةٌ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرُّسُوحَ وَالْفُتُوحَ ،
وَالْتَّوْبَةَ النَّصُوحَ ، وَصَلَاحَ الْجَسَدِ
وَالرُّوحِ ، وَالتَّوْفِيقَ وَالْإِخْلَاصَ فِي سَائِرِ
الْأَعْمَالِ ، وَالْبَرَكَاتَةَ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ
وَالْعِيَالِ ، يَا كَرِيمُ يَا مِفْضَالُ .

وَمَا مَدَدْتَ بِهِ أَوْلِيَائَكَ الْعَارِفِينَ مِنْ
الْأَسْرَارِ الْأَحَدِيَّةِ ، وَالْعُلُومِ النَّقْلِيَّةِ
وَالْعَقْلِيَّةِ ، وَالْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ الدُّنْيَا .
فَأَمِدَّنِي بِهِ وَأَوْلَادِي وَالْوَالِدِينَ ، وَعَامَّةَ
الْأَقَارِبِ وَالْمُحِبِّينَ ، وَأَزْوَاجِي وَمَشَايِخِي
فِي الدِّينِ ، بِمَخْضِ فَضْلِكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَعْمُرَ قَلْبِي بِالْأَنْوَارِ
الصَّمَدِيَّةِ ، وَتُلْحِقَنِي بِالسَّادَةِ الْعَلَوِيَّةِ ،
وَتَهَبَنِي مَا وَهَبْتَهُ لَهُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْمَرْضِيَّةِ
وَالْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ ، وَتُوفِّقَنِي لِمُتَابَعَتِهِمْ فِي
كُلِّ فِعْلٍ وَنِيَّةٍ ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً تَلِيْقُ
بِكَمَالِهِ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



أَقُولُ - وأنا المعترفُ بالإفلاسِ الرَّاجي
مِنْ مَوْلَاهُ رَبِّ النَّاسِ ، زَوَالَ كُلِّ عِلَّةٍ
وَبَاسٍ ، وَحَفْظَ الْأَنْفَاسِ مُحَمَّدُ بْنُ هَادِي بْنِ
حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَافُ ، سَلَكَ اللَّهُ
بِهِ سَبِيلَ سَلَفِهِ الْأَشْرَافِ - : هَذِهِ صَلَوَاتُ
عَلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، مُتَضَمِّنَةٌ دَعَوَاتِ
فَاةَ بِهَا الْفَمِ ، وَجَرَى بِهَا الْقَلَمُ ، لَيْلَةَ
الْأَرْبَعَاءِ ، لِسَبْعِ خُلُونٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ،
عَامَ أَلْفٍ وَثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّ وَثَلَاثِينَ هِجْرِيَّةً ،
نَفَعَ اللَّهُ بِهَا الْأَنَامَ ، الْخَاصَّ وَالْعَامَ ، بِجَاهِهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .



فوائد

هذه عشر صلوات من قراها في بيت . .
لم يُحرق ، أو وضعها في بيت . . لم
يُسرق ، ومن طرحها في النار . . خمدت
بمشيئته تعالى ؛ وهي هذه :

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا وَقَعَ ظِلُّهُ عَلَى
الْأَرْضِ قَطُّ (١) .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى

(١) أي : في أيِّ زمانٍ .

آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَا ظَهَرَ بَوْلُهُ عَلَى
الْأَرْضِ قَطُّ .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ الذُّبَابُ
قَطُّ .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَخْتَلِمُ قَطُّ .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ يَتَشَاءَبْ قَطُّ .

اللَّهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي لَمْ تَهْرُبْ مِنْهُ دَابَّةٌ
قَطُّ .

اَللّٰهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي وُلِدَ مَخْتُونًا .

اَللّٰهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ
قَلْبُهُ .

اَللّٰهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي يَنْظُرُ مِنْ وَرَائِهِ كَمَا
يَنْظُرُ مِنْ اَمَامِهِ .

اَللّٰهُمَّ ؛ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي اِذَا جَلَسَ مَعَ قَوْمٍ .
كَانَتْ اَكْتَاْفُهُ اَعْلَى مِنْهُمْ .

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى الدَّوَامِ

﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ *
وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ .



مُحتَوَى الكِتَابِ

مقدمة	٣
تقريظ الحبيب محمد بن أحمد المحضار ..	٦
ترجمة المؤلف	٨
سورة الكهف	١٥
سورة يس	٣٥
سورة الدخان	٤٧
« النفحة العنبرية في الصلوات على	
خير البرية صلى الله عليه وسلم »	٥٥
صلاة ودعاء للمؤلف أيضاً	٧١
فائدة: عشر صلوات لها فوائد	٧٦
محتوى الكتاب	٨٠

